

الملتقى العلمي العالمي العاشر للغة العربية



كتاب المؤتمر

اللغة والثقافة العربية
في الجامعات والمدارس
عبر القارات الخمس



جامعة بونتيناك الإسلامية الحكومية كالماتان الغربية
The State Institute of Islamic Studies Pontianak

اتحاد مدرسي اللغة العربية بأندونيسيا
Arabic Teachers Association of Indonesia



كتاب المؤتمر
الملتقى العلمي العالمي
للسنة العربية

الملتقى العلمي العالمي العاشر للغة العربية اللغة والثقافة العربية في الجامعات والمدارس عبر القارات الخمس

جامعة بونتيناك الإسلامية الحكومية إندونيسيا بالتعاون مع
اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا
المنعقد في جامعة بونتيناك الإسلامية الحكومية إندونيسيا
في الفترة ما بين ٢٦-٢٨ أغسطس ٢٠١٦م.

المطالع:

- أ. د. محمد الطيب محمد حسين
(معهد العلوم الإسلامية والعربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض)
- أ. د. الوليد السيد
(رئيس مجلس إدارة مراكز الديوان لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالقاهرة-مصر)
- أ. د. محمد علي موسى إبنيان
(جامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا)
- أ. د. إمام أسراري
(جامعة مالانج الحكومية-إندونيسيا)

المحررين:

- أ.د. زيدان علي جاسم (جامعة قاسم - المملكة العربية السعودية)
- أ. د. الوليد السيد (رئيس مجلس إدارة مراكز بالقاهرة-مصر)
- أ. د. محمد الطيب محمد حسين
(معهد العلوم الإسلامية والعربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض)
- د. ولدانا وارغاديناتا (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج-إندونيسيا)
- د. محمد يوسف هداية (جامعة بونتيناك الإسلامية الحكومية-إندونيسيا)
- د. محمد أحسن الدين (جامعة مالانج الحكومية-إندونيسيا)
- د. ملكي أن علاء الدين (جامعة جاكرتا الإسلامية-إندونيسيا)
- د. داود لينتاني (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا-إندونيسيا)



تقديم

الحمد لله الذي أنزل القرآن عربيا لقوم يعلمون. أنزل اللغة العربية وهي من أهم اللغات في العالم منزلا، حيث أمرنا باتباع رسوله العربي لنيل رحمة ومغفرة ورضوان من الله لقوله تعالى "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم والله سميع عليم" والذي شرع لنا على لسان نبيه الكريم أن نحب اللغة العربية لقوله صلى الله عليه وسلم "أحب العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي ولغة أهل الجنة عربية، اللهم صل وسلم وبارك على محمد أشرف الأنبياء والمرسلين سيد الأعاجم والعرب وعلى آله المكرمين وأصحابه الطاهرين أما بعد.

هذه مجموعة البحوث تم قبولها من قبل لجنة الأساتذة لاتحاد مدرسي اللغة العربية، إندونيسيا لتقديمها في جلسات الملتقى العلمي العالمي العاشر للغة العربية حول "اللغة العربية في الجامعات والمدارس عبر القارات الخمس" المنعقد في جامعة بونتيانك الإسلامية الحكومية- إندونيسيا في الفترة ما بين ٢٦-٢٨ أغسطس ٢٠١٦م، وفقا للشراكة التعاونية بين جامعة بونتيانك الإسلامية الحكومية- إندونيسيا وبين اتحاد مدرسي اللغة العربية إندونيسيا الذي ينظم المؤتمرات في الجامعات المختلفة في إندونيسيا. ويحتوي الكتاب على عدد من البحوث التي كتبها الأساتذة والدكاترة والباحثون من شتى دول.

هذا ونتمنى أن يعود هذا الكتاب بالمنافع والفوائد للمهتمين باللغة العربية، والله نسأل أن يوفقنا جميعا إلى ما يحبه ويرضاه لخدمة اللغة العربية ونشرها.

جاكرتا ٢٦ أغسطس ٢٠١٦م.

رئيس اللجنة

أ. نيلى مجاهدة

١٤

الكتاب المؤتمّر
الملتقى العلمي العالمي العاشر
اللغة والثقافة العربية في الجامعات والمدارس عبر القارات الخمس

محتويات

محور ١:

جوانب تعليم اللغة العربية وأدائها في الجامعات في الدول الشرقية والغربية

الإعلام الجاد وأثره في الانتشار اللغوي في القارات

الخمس ١

عبد الله عويقل السلمي

(أستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة)

جوانب تطبيقية لتعليم علم النحو مع الارتباط بتفسير

القرآن الكريم وغيره من كتب التراث (للمبتدئين وغير

المتخصصين) ١١

أحمد بن عبد اللطيف العرفج

(جامعة الملك السعود - المملكة العربية السعودية)

تعليم اللغة العربية في المدارس العامة بين الأمل

والتحديات والمسؤولية ٢٧

أحمد فؤاد أفندي

مدرس اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية،

مؤسس اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا (إملا)،

عضو مجلس أمناء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بالرياض

مشكلة تواحد المناهج في أقسام تعليم اللغة العربية في

الجامعات الإندونيسية في ضوء إعداد مدرسي اللغة

العربية ٥٣

Imam Asrori

أستاذ تعليم اللغة العربية في جامعة مالانج الحكومية بإندونيسيا

رئيس عام لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا

لياقة الأمر عن طريق الاستخدام في المشروعات
ومستحضرات التجميل (دراسة البراغماتية) ٧٩
كرميلا أندرينا - خالصين
(قسم التعليم اللغة العربية، جامعة مالانج الحكومية)

من النحو النظري إلى النحو التطبيقي: اتجاه جديد في
تدريس القواعد العربية لطلاب قسم الأدب العربي
بكلية الآداب جامعة مالانج الحكومية ٩٥
يوسف حنفي
(جامعة مالانج الحكومية)

إعداد الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية بالمدارس
الثانوية بإندونيسيا ١٠٥
مُهَيَّبَان
(قسم الأدب العربي كلية الآداب جامعة مالانج الحكومية)

صورة مادة النحو في قسم تربية اللغة العربية
بالجامعات الإندونيسية ١٢١
محمد قشيري
(قسم الأدب العربي جامعة مالانج الحكومية)

إعادة تنظيم المحتويات في منهج مادة النحو اجتهادا في
تيسير تدريسها بإندونيسيا ١٣٧
ديوي حميدة
(جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج - إندونيسيا)

اتجاهات حديثة و تنمية تعليم وتدرّس اللغة العربية
في المعاهد الجامعية و الجامعات ١٦٩
ولدانا وركاديناتا
(جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج اندونيسيا)

الجوانب المهمة في مهارة الكلام العربي لغير الناطقين
بالعربية ١٩١

أحمد مرادي

مدرس اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية

بنجرماسين كاليمنتان الجنوبية- أندونيسيا

المقارنة بين تطويزات اللغات من ناحية المناهج
الدراسية في المدارس المتوسطة الإسلامية
الإندونيسية(اللغة والتربية المجتمعية) ٢٠٧

رسوان

مدرس تعليم اللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية ، كلية التربية

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

واقع الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية بإندونيسيا:
اتجاهاتها وتحولاتها وتحدياتها ٢٣٥

محبب عبدالوهاب

مدرس علم اللغة التطبيقي ومناهج البحث في تعليم العربية

بكلية التربية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

**PESANTREN LITERATURE AND LOCAL CULTURE :
RELIGIOUS AND CULTURAL RELATIONS
PERSPECTIVE** ٢٦٥

Fadlil Munawwar Manshur

Faculty of Cultural Sciences, Universitas Gadjah Mada Yogyakarta

**Iklan Komersial Media Cetak: Tinjauan Teks Dan
Konteks** ٢٦٥

Moh. Masrukhi

Universitas Gajah Mada Yogyakarta - Indonesia

تقنين اختبار المقدرة العربية لطلاب الجامعات العامة

بإندونيسيا ٣٠١

Dudung Rahmat Hidayat
Agus Salam Rahmat
Wagino Hamid Hamdani
Universitas Pendidikan Indonesia

المقترن "بأل"، وطرق تدريسه للناطقين غيرها ٣١١

فتح العلوم - إينونج مارية
(مدرسا اللغة العربية بجامعة ماكسر الحكومية ماكسر)

مهارة الكلام في قسم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا ٣٣٩

ليتميروس جمعان جعفر
(جامعة إندونيسيا)

تطوير المناهج الدراسية بقسم تعليم اللغة العربية
بكلية التربية والعلوم التدريسية الجامعة الإسلامية

الحكومية بونتياناك ٣٤٩

نيلى مجاهدة - وسودي يحيى حسين
(جامعة الإسلامية الحكومية بونتياناك)

الثقات سلسلة تعليم اللغة العربية الضائعة باستفادة

دور معهد الجامعة في الجامعات الإسلامية بإندونيسيا ٣٦٧

مديان سوريا إسحاق - بخاري
(جامعة الإسلامية الحكومية بونتياناك)

ملاحظات حول تنفيذ الإدارة الاستراتيجية ملاحظات

حول تنفيذ الإدارة الاستراتيجية ٣٧٩

محمد يوسف هدايت
(كلية التربية جامعة بونتياناك الإسلامية الحكومية بونتياناك)

محتويات الكتاب - ١

تطوير منهج تدريس اللغة العربية للفصل الثالث
بالمدرسة الابتدائية المحمدية ٤ مالانج على أساس
نموذج ٤٢٣

Abdul Haris
Universitas Muhammadiyah Malang, Jawa Timur, Indonesia

تعليم اللغة العربية للمجتمع الإندونيسي بمدخل
المفردات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية ٤٤١

أفريجون أفندي

(رئيس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية)

كتاب المؤتمر - ١

الجوانب المهمة في مهارة الكلام العربي لغير الناطقين بالعربية

أحمد مرادي

مدرس اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين كاليمنتان الجنوبية-أندونيسيا
ahmadmuradi@iain-antasari.ac.id

المقدمة

عملية الكلام هي عملية معقدة في حقيقتها. وهي لا تتعلق بالسيكولوجية فحسب، وإنما تتعلق أيضا بمعرفة المعلومات عن العبارات العربية الفصيحة أكثر استخداما لدى العرب. ونحن كمرسل وفي عملياته كذلك تتعلق بمرسل إليه نحو ثقافته لكيلا نجد مشكلة حينما نتكلم مع الناطق الأصلي. لذلك يهمننا أن نراعي ونهتم بالجوانب المهمة في مهارة الكلام، وهي المفردات، والأصوات، والنطق، والنبر، والقواعد. الكلمات الأساسية: العبارات، النطق، النبر، الكلام العربي

أ- التمهيد

وقال طعيمة والناقاة: "إن الكلام نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام. والفهم والإفهام طرفا عملية

الاتصال^١. وفي عملية الكلام يشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي^٢. وهذا الرأي يشير إلى أن حينما نتكلم ونحن كمرسل وفي نفس الوقت نوصّل معلومات للإفهام إلى المرسل إليه. وتوصيلاً للرسالة نستخدم عبارة تناسب بالمرسل إليه، مثلاً من ناحية استخدام المفردات، مراعاة سريع الكلام أو بطئه، مراعاة سياق الحديث، ومراعاة موقف المرسل إليه ثقافياً.

وجدير بالذكر، إذا كان لدينا مشكلة في الحديث ونحن كالناطق بغير العربية ونتحدث مع العرب، وهو يدعى أننا نتحدث كقراءة القرآن حتى يقول: "الله الله" أو "صدق الله العظيم". وهذا يمكن رد فعل على استخدامنا بالعربية دون مراعاة أصواتها ومفرداتها وحوارها وتعبيرها شفويًا. وفي بعض الأحيان نرى أن ذلك العرب لا يعرف العربية الفصحى ويستخدم العربية العامية. مع أن الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي شيء والعربية العامية شيء آخر. لذلك، يهمننا أن نعرف الجوانب المهمة في مهارة الكلام.

وفي الحوار باللغة العربية يشمل مضامين مهمة لغويًا، ثقافياً، وتربويًا. وقال أبو بكر، حينما يتعلم الطالبان في الحوار عبارة (الحمد لله)، يسأل أحدها الآخر: (كيف حالك؟) ويرد عليه الآخر (أنا بخير، الحمد لله). فإن هذه الجزئية تحتوي على مضمون لغوي وثقافي وتربوي. المضمون اللغوي هو عناصر اللغة الثلاثة، العنصر الأول هو الأصوات: وهو تعليم صوت الحاء والخاء والعين، والعنصر هو المفردات، إذ أصبحت هذه الكلمات جزءاً من الذخيرة اللغوية، وهي أداة الاستفهام (كيف) والضميران (أنت، و أنا) وثلاث كلمات معجمية هي (خير) و(الحمد) و(الله)، وحرف الجر (ب). والعنصر الثالث، هو التركيب وهو أسلوب الاستفهام في (كيف حالك؟) والجواب بجملتين تقريريتين

^١رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقه، تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات

(الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٦م)، ص. ٦٢

^٢المرجع نفسه

هما: (أنا بخير) و (الحمد لله)، وكلاهما مبتدأ وخبر. أما المضمون الثقافي الذي تحمله، فهو أنها تشير إلى ثقافة اللغة في التحية والرد عليها، وتشير إلى عقيدة المتكلمين بهذه اللغة في إسناد الخير إليه، وحمده وشكره على النعمة. وأما المضمون التربوي فيتمثل في اختيار هذه الجزئية من تعليم اللغة لتكون في بداية الدراسة، لشيوعها بين المتكلمين باللغة، ولأنها عبارات قصيرة يمكن حفظها عن ظهر قلب، ويمكن استخدامها وظيفياً في الحياة.^٣ ومراعاة على المضامين الثلاثة السابقة، جدير بذكر تعريفات اللغة عند اللغويين الآتية:

- ١- أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضها (ابن جني)
 - ٢- ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم (ابن حزم)
 - ٣- عبارة المتكلم عم مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، ناشئة عم القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمه بحسب اصطلاحاتهم (ابن خلدون)^٤
- ومن تعريفات اللغة السابقة تشير إلى أن في عملية الكلام لابد نحن نهتم بعناصر لغوية، من حيث صوته، وتركيبه، ومفردته. وكذلك بمراعاة المرسل إليه من حيث تعبيره وثقافته.

^٣ يوسف الخليفة أبو بكر، منهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الإفريقي (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٢م)، ص. ٣٦

^٤ عادل خلف، اللغة والبحث اللغوي (مكتبة الأدب: ...، ١٩٩٤)، ص. ١١

ب- مهارة الكلام

١- تعريف الكلام

الكلام أساس اللغة. وهو لغة منطوقة للتعبير عن أفكار ذهنية.^٥ وقال ويدوسون إن الكلام القدرة على استخدام الصحيحة للغة.^٦ وتعريف الكلام في ضوء الاتصال هو أداة الاتصال السريع بين الأفراد، والتفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم.^٧ ومن تعاريفات الكلام السابقة يمكن قساري القول إنه قدرة الفرد على استخدام اللغة الصحيحة للاتصال على الآخرين.

٢- أهمية الكلام

ومن هويّات الفرد الذي له قدرة في اللغة المعينة هي الكلام؛ لأن الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية.^٨ بينما زادت حاجات الناس إلى الاتصال الشفهي فيما بينهم، ازدادت الحاجة إلى مهارة الكلام. ولاسيما تطوير العلوم والتكنولوجيا في هذا العصر، يمكن للفرد أن يتكلم بشكل مباشر وسريع مع زملاءه في أماكن أخرى. ويمكن أيضا للفرد أنه يمتلك الأصدقاء من البلدان الأخرى (العربية) فيلزم له سيطرة على كلام اللغة العربية بالفصيحة. ويحسن له أيضا أن يعرف اللغة العربية معرفة تامة من ناحية اتصال بها، وثقافتها. ونسبة بما يتعلق بالجامعة التي تريد أن تتعاون مع الجامعات الأخرى من البلدان العربية يلزم لتلك الجامعة التي لها شخص أو أشخاص يسيطرون على كلام

^٥ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض:

مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١١م) ص. ١٨٥

^٦ رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، المرجع السابق، ص. ٦٤

^٧ راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية (عمان: دار المسيرة،

٢٠١٠م)، ص. ٢٠١

^٨ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءة... المرجع السابق.

العرب. ويصل الاتصال بين الجامعات في هذا العالم بدأ بالحديث الجيد بكثير. على هذا الأساس، تهتم الجامعة بتعليم اللغة العربية عامة وبتعليم مهارة الكلام خاصة. ولذلك، ينبغي لكل تعليم اللغة العربية يهدف إلى تمكين الطلبة على مهارة الكلام مع أنشطتها، مثل الحوار بها، والمحادثات بها والمناقشة بها والمناظرة بها؛ حتى يمكن للطلبة أن يتحدثوا ويتكلموا بها خاصة مع الناطقين بها وعامة مع الناطقين بغيرها.

٣- أهداف الكلام

وقبل التوضيح عن أهداف الكلام خاصة، فيودّ الباحث أن يوضح أولاً عن أهداف تعليم اللغة العربية عامة التي تناسب سياسة الحكومة الإندونيسية.

وتعطي السياسة الوطنية اللغات الأجنبية ومنها اللغة العربية في إندونيسيا الإرشاد والتوجيه أن أهداف تعليمها هي تنمية المهارات اللغوية للدارسين في اللغات الأجنبية حتى أصبح الدارسون يستطيعون: أ) يتكلمون بها، ب) يعرفون الشعب والثقافة ويفهمون بهما، ج) يدرسون العلوم والثقافة الأجنبية بواسطة الكتب المكتوبة بها. وفيما يلي الشرح تفصيلياً من الأهداف الثلاثة، وهي:

أولاً: الكفاية اللغوية : والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية : نظرياً ووظيفياً؛ والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال.

ثانياً: الكفاية الاتصالية والمقصود بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقّى من اللغة في يسر وسهولة .

⁹ Emzir, "Kebijakan Pemerintah Tentang Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah dan Sekolah Umum", Makalah, disampaikan dalam Pertemuan Ilmiah Nasional Bahasa Arab (PINBA) V di Bandung pada tanggal 23-25 Agustus 2007, hlm. 2. وانظر أيضاً H.D. Hidayat, "Pembelajaran Bahasa Arab di PTAI", Makalah, disampaikan pada Workshop TOT untuk Pengembangan Bahasa Arab di Perguruan Tinggi Islam, Departemen Agama RI, Jakarta tanggal 12-20 Agustus 2008, hlm. 1

ثالثاً: الكفاية الثقافية: ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبر عن أفكار أصحابها وتجارهم وقيمهم وعاداتهم وأدابهم وفنونهم.^{١٠}

وأما أهداف الكلام فهي:

- (أ) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة
 (ب) أن ينطق أصوات المتجاورة والمتشابهة
 (ج) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة
 (د) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة
 (هـ) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً للنظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام
 (و) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية
 (ز) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره مستوى نضجه وقدراته. وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية
 (ح) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية الضعيفة والمناسبة لعمره مستوى الاجتماعي وطبيعة عمله. وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والأسلامي
 (ط) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة
 (ي) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومتربط لفترات زمنية مقبولة.^{١١}

^{١٠} عبد الرحمن الفوزان وزملاؤه، دروس الدورات التدريبية لعلمي اللغة العربية لغير الناطقين

بها (الجانب النظري)، (.... مؤسسة الوقف الإسلامي، ١٤٢٥هـ)، ص. ٢٧

^{١١} أحمد مثنى، منهج تدريس مهارة الكلام. مجلة آفاق عربية لقسم تعليم اللغة العربية جامعة

٤- خطوات عملية الكلام

وقال أحمد مذكور أن خطوات الكلام معقدة، رغم أنها تبدو وكأنها تحدث بطريقة سريعة أو فجائية، وخطوات عملية الكلام هي: (أ) استثارة، (ب) تفكير، (ج) صياغة، و (د) نطق^{١٢}

(أ) الاستثارة

وقبل الكلام، هناك مثير يثير رغبة الفرد في الكلام. ومثلاً هناك السؤال يسأل له أحد وهذا السؤال بحاجة إلى الجواب. أو هناك وظيفة أخرى للطلبة مثلاً المحاضرة، والخطابة، والمناقشة، والمناظرة.

(ب) التفكير

وقبل أن يجيب عن السؤال، فالفرد يجمع المعلومات والأفكار للإجابة. ولذلك السائل يتيح له الفرصة والوقت للتفكير قبل أن يجيب.

(ج) الصياغة

بعد الاستثارة، والتفكير، تأتي مرحلة الصياغة أي انتقاء الرموز؛ أي الألفاظ والعبارات والتراكيب المناسبة لمحتوى الكلام ولنوع المستمعين. وانتقاء الألفاظ والأسلوب للتعبير عن الأفكار من أهم الأمور التي تفرق بين المتحدث الجيد والمتحدث الرديء.

(د) النطق

وهذه مرحلة أخيرة في عملية الكلام. والنطق هو يلفظ الكلمات أو العبارات نطقاً سليماً وصحيحاً حيث مراعاة نطق الحروف ومخارجها وفصيحتها وأدائها.

شريف هداية الله جاكوتا، ٢٠٠٩، الرقم ٢، ص. ٢٠١-٢٠١. ومملوثة النعمة، كيف نعلم تدريس مهارة الكلام، مجموعة بحوث بموضوع: اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية، اتحاد المدرسين للغة العربية بالتعاون مع جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانق، ٢٧-٢٩ أغسطس ٢٠١٥م، ص. ٤٣٣

^{١٢} أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠م)، ص. ١٦١-١٦٢

ج- الجوانب المهمة في مهارة الكلام العربي

هناك مجموعة من الضوابط التي ينبغي أن تراعى عند الكلام، هذه الضوابط تهدف عادةً إلى تبعيد الأخطاء والتفاهم بين المرسل والمرسل إليه. وهذه مجموعة ليست مرتبة وإنما توضيحها بشكل يسير فقط.

وتشمل هذه الضوابط عدة أمور يعرضها الباحث فيما يلي :

١- المفردات

تستخدم عملية ضبط المفردات في الكلام لتمكين المتعلم من بناء ثروة من الكلمات الفعالة، فالحرص على ضبط المفردات المناسبة، وضبط مدى حسيتهما وتجريدها، وتكرار هذه المفردات يؤدي عادةً إلى تثبيتها وسهولة استخدامها. وفي ضوء هذا لا بد من أن تراعى عدة أمور لتحقيق ضبط محكم للمفردات، من هذه الأمور: أن يكون عدد المفردات معقولاً ومناسباً للسياق، وأن تقدم الكلمات المحسوسة على الكلمات المجردة، وأن تكرر الكلمات عدداً من المرات لتثبيتها، وأن يتم تعريف الكلمة ومعناها في آن واحد، وأن تخصص تدريبات معينة للمفردات من حيث تعرفها ونطقها وفهم معناها. وقصارى القول يلزم استخدام المفردات مناسبة بالسياق أو لكل مقام مقال.

وهناك بعض أمثلة المفردات أو العبارات الشائعة منها:

(أ) تحيات اللقاء: السلام عليكم - وعليكم السلام، صباح الخير- صباح النور، مساء الخير - مساء البهجة والسرور، أهلاً وسهلاً ومرحباً - أهلاً بك إلخ.

(ب) تحيات الافتراق: إلى اللقاء - إلى اللقاء، مع السلامة - مع السلامة، في حفظ الله - الله يحفظك.

(ج) أساليب الشكر: شكراً - عفواً، شكراً - نعم، شكراً - لا بأس، شكراً - لا شكر على الواجب.

(د) عبارات الاعتذار: نأسف لما حدث - لا بأس، آسف جداً، لست أقصد - لا شيء على كل حال، معذرة يا أخي - لا قيمة لعذرک، أرجو قبول عذري - لا عليك، عفواً يا أختي - لا بأس على كل حال.

ه) عبارات الاستئذان: اسمح لي ب/بأن ... - بالتأكيد/ تفضل، اسمح لي ب/بأن ... - تفضل/ مؤكد، أتاذن لي ب/ بأن ... - بكل تأكيد/ طبعاً، هل لي ب/ أن ... - بكل سرور. اسمح لي ب/ أن ... - تفضل، ألدك مانع أن ... - لا، طبعاً.^{١٣}

٢- الأصوات

كلمة الأصوات جمع من الصوت. وقال ابن سينا الذي عرف الصوت (في نصر الدين) بأنه تموج الهواء ودفعه بقوة وسرعة من أي سبب كان.^{١٤}

وقال أيوب أن وصف الأصوات اعتمد على أمور مادية ثلاثة هي:

أ) مخرج الصوت وهو المكان الذي يتقارب أو يلتقي فيه عضو أو جزء من عضو- بآخر حين إنتاج الصوت، مثل الشفتين عند إنتاج الباء والميم والشفة السفلى والأسنان العليا عند النطق بالفاء.

ب) طريقة خروج الهواء، منها الانحباس، والانفجار، والاحتكاك واللمس أو التردد.

ج) جهر الصوت أو همسه والجهر ينتج من ذبذبتها الأوتار الصوتية.^{١٥}

لا يوجد خلاف على أهمية تعلم الأصوات في تعلم أي لغة تعلمها فعلاً ولارتباط الأصوات عادةً بحروف اللغة نجد أن الاتجاه الصحيح لتعليمها يشمل صوت الحرف وشكله، ثم الحروف وأصواتها متصلة في سياقها اللغوي. وعادةً ما تكمن مشاكل هذا الجانب في تحديد عدد الأصوات الذي ينبغي أن يقدم، ومتى ينبغي أن يقدم، وأي الطرق التي يمكن أن تقدم الأصوات بشكل فعال.

^{١٣}مهيبان، المفردات في السيق (مالاتق): جامعة مالانق الحكومية- كلية الأدب قسم الأدب العربي

ومشكاة، ٢٠١٤م)، ص. ٤-٢٠م

^{١٤}نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات (سورابايا: مكتبة لسان عربي، ٢٠١٥م)، ص. ١٢

^{١٥}عبد الرحمن أيوب، العربية ولهجاتها (...: مكتبة الشباب، دون سنة)، ص. ١١

وهناك اتجاهات ومداخل كثيرة لتقديم أصوات اللغة إلا أن أكثرها شيوعاً وقبولاً هو استقلالها بجزء من المادة قبل الدخول في تراكيب اللغة، وأحياناً يأخذ هذا الجزء المستقل شكل البرنامج الصوتي الكامل.

٣- النطق

والنطق هو نشاط عضوي صوتي.^{١٦} والنطق الشفهي في العربية له أربع مستويات وهي: (أ) اللغة العربية الفصحى التراثية: وهذه اللغة التي يُقرأ بها القرآن الكريم والحديث الشريف، (ب) اللغة العربية الفصحى المعاصرة الشفهية: وهذه اللغة هي مزيج من اللغة العربية الفصحى التراثية مع اللغة العربية الفصيحة المعاصرة الكتابية التي تطورت عن اللغة العربية التراثية، (ج) اللهجات العامية المحلية: وهذه اللهجات المحلية كثيرة جداً. ولكن أكثرها تعد امتداداً مباشراً من اللغة الفصحى التراثية، لأجل ذلك يوجد معظم مفرداتها ذات أصول ضاربة في الفصحى كما أن بعض تلك اللهجات تحتفظ بأكثر مخارج وصفات أصوات العربية، وبعضها الآخر تأثر بضعف المستوى التعليمي العام إضافة إلى المؤثرات المعاصرة، و (د) اللهجة الوطنية لكل دولة عربية: وهذا المستوى يعني القيام بالمزج بين اللغة العربية الفصيحة المعاصرة الشفهية، والشائع في اللهجات المحكية في دول عربية ما لتتكون في النهاية لهجة وطنية؛ فهناك اللهجة الوطنية المصرية، واللهجة الوطنية السعودية، واللهجة الوطنية البحرينية، واللهجة الوطنية الكويتية، واللهجة الوطنية الإماراتية، والعمانية، والقطرية، واليمنية، ... إلخ.^{١٧}

^{١٦}عبد الرحمن أيوب، المرجع السابق، ص. ٥.

^{١٧}جمعان بن عبد الكريم الغامدي، النطق الشفهي الرسمي بين اللهجات الوطنية واللغة العربية الفصيحة المعاصرة، ورقة بحثية، مقدمة في لقاء علمي عالمية بالعربية الذي عقده اتحاد المدرسين للغة العربية بالتعاون مع جامعة مالانق الحكومية، ٢٣-٢٥ نوفمبر ٢٠٠٨م، ص. ١-٣.

عندما يتعلم غير العربي اللغة العربية، فمن المحتمل أن يواجه بعض الصعوبات المتعلقة بالنطق. وقال الغامدي أن تلك الصعوبات تحدث بسبب من ازدواج لغوي مصاعف يتحقق في وجوب التقارب بين اللغة الفصيحة المعاصرة الكتابية التي امتداد مباشر للغة الفصحى التراثية، واللغة الفصيحة المعاصرة الشفهية التي تحاول بتلقائية عوامل التغير اللغوي التحرر من معيارية الفصحى التراثية معيارية الفصيحة المعاصرة الكتابية،^{١٨} وهذه صعوبات عامة. وأما صعوبات خاصة فهي تنشأ عن العوامل الآتية:

(أ) قد يصعب على المتعلم أن ينطق بعض الأصوات العربية غير الموجودة في لغته الأم.

(ب) قد يسمع المتعلم بعض الأصوات العربية ظاناً إياها أصواتاً تشبه أصواتاً في لغته الأم، مع العلم أنها في الواقع خلاف ذلك.

(ج) قد يخطئ المتعلم في إدراك ما يسمع فينطق على أساس ما يسمع، فيؤدي خطأ السمع إلى خطأ النطق.

(د) قد يخطئ المتعلم في إدراك الفروق الهامة بين بعض الأصوات العربية ويظن أنها ليست هامة قياساً على ما في لغته الأم. مثلاً لا يفرق بين /ت/ و /ط/ أو بين /ت/ و /د/ وما إلى ذلك...

(هـ) كذلك قد يصعب على غير العربي التمييز بين /هـ/ و /حـ/، أو بين الهمزة و /عـ/.

(و) قد يصعب على غير العربي التمييز بين الهمزة والفتحة القصيرة، ونحوها.^{١٩}

إذن، ليس هناك محاولة مناسبة في النطق العربي لغير الناطقين بها إلا بالمحاكات والممارسات والتعويد.

٤ - النبر

^{١٨}جمعان بن عبد الكريم الغامدي، المرجع نفسه، ص. ٤

^{١٩}محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠م)، ص. ٤٦-٤٧

وقال الخولي (في نصر الدين) أن النبر هو قوة التلفظ النسبية تعطى للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة.^{٢٠} توجد في العربية ثلاث درجات من النبر هي:

(أ) النبرة الرئيسية: ورمزها الفونيمي هو / ˈ /

(ب) النبرة الثانوية: ورمزها الفونيمي هو / ˌ /

(ج) النبرة الضعيفة: ورمزها الفونيمي هو / ˋ /

والنبر العربي من الممكن التنبؤ به، إذ يخضع توزيعه لقوانين معينة منها

مايلي:

(أ) إذا كانت الكلمة من مقطع واحد، فتأخذ نواة المقطع نبرة رئيسية، مثل عَن، مِن، لَن.

(ب) إذا كانت الكلمة ذات مقطعين قصيرين أو ثلاثة مقاطع قصيرة، فيأخذ المقطع الأول نبرة رئيسية وتأخذ باقي المقاطع نبرات ضعيفة، مثل درس، جلس.

(ج) إذا كانت الكلمة ذات مقطعين طويلين أو ثلاثة مقاطع طويلة، فإن المقطع الأخير يأخذ نبرة رئيسية وتأخذ المقاطع الأخرى نبرات ثانوية، مثل ناسون، طاووس.

(د) إذا كانت الكلمة ذات مقطعين أو ثلاثة، فأخر مقطع طويل يأخذ نبرة رئيسية. وبقية المقاطع تأخذ نبرة ثانوية إذا كانت طويلة، ونبرة ضعيفة إذا كانت قصيرة، مثل كاتب، كتاب، نائم، صائم، صائمون.

(هـ) إذا كانت الكلمة من أربعة مقاطع، فإن المقطع الثاني يأخذ نبرة رئيسية، إلا إذا كان الثالث أو الرابع طويلاً. مثال ذلك مدرسة، طاولة، بناية.

(و) إذا كانت الكلمة من خمسة مقاطع، فتقع النبرة الرئيسية على المقطع الثالث، إلا إذا كان الرابع الخامس طويلاً، مثل مدرستنا، كتابتنا، بنايتنا.

(ز) إذا كانت الكلمة من ستة مقاطع أو أكثر، فإن آخر مقطع طويل يأخذ النبرة الرئيسية، مثل استقبالاتهن.

^{٢٠} نصر الدين إدريس جوهر، المرجع السابق، ص. ١٢٠

وفي الواقع، إن نطق الكلمة بالنبر الصحيح مهم كنطق أصواتها بالطريقة الصحيحة، ومن الصعوبات النبرية التي نواجه متعلم العربية من غير العرب ما يلي:

(أ) قد يعطي المتعلم أكثر من النبرة الرئيسية لمقطع غير المقطع الصحيح.

(ب) كثيرا ما ينشأ عن النبر في غير موقعه الصحيح إطالة الصائت القصير، مثل (صام)، فتنتطق كأنها (صاما)، مما ينشأ عن ذلك تغيير في المعنى.

(ج) قد يعطي المتعلم أكثر من نبرة رئيسية واحد للكلمة الواحدة، مخالفا بذلك قانون النبر العربي الذي يعطي نبرة رئيسية واحدة للكلمة الواحدة.

(د) قد ينقل المتعلم نظام النبر السائد في لغته الأم إلى اللغة العربية التي يتعلمها، مما يحدث خللا في نبراته العربية.^{٢١}

وقال كمال بشر في ملاحظته عن تطوير استخدام اللغة العربية الفصيحة لدى العرب: "أن العرب في مختلف أقطارهم إذا استخدموا لغتهم الفصيحة منطوقة بدت لنا في الحال فروق صوتية واضحة، من ذلك مثلا اختلافهم في نطق الثاء والذال والظاء، والقاف والجيم والضاد والراء إلخ. وأنهم يختلفون أيضا فيما بينهم في مواقع النبر "Stress" في الكلمة والجملة وفي قواعد توزيع هذا النبر على المستويين المذكورين. وأن بينهم خلافا في أنماط التنغيم وموسيقى الكلام "Intonation" من جملة إلى أخرى.^{٢٢}

٥- القواعد

وفي الكلام، إن القواعد شيء مهم ولكن ليس أهم شيء. والقواعد تدعم العبارات التي تستخدم وتوضع في الجمل الصحيحة والتراكيب السليمة. ولذلك من المفروض أن يعرف المتكلم القواعد الشائعة المستخدمة الكثيرة. وفي الكلام أيضا، حينما يتحدث الفرد في بعض الأكثر يقف وقفا في كل عبارة مناسبة لا يفسد معناها.

^{٢١}محمد على الخولي، المرجع نفسه، ص. ٤٨-٤٩

^{٢٢}كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم (القاهرة: دار غريب، ١٩٩٩)، ص. ٣٠٧-٣٠٨

وقال كمال بشر، ضرورة أن ندرك أن تعليم القواعد إنها هو وسيلة لا غاية في ذاته، إنه وسيلة لاكتساب عملية الفهم والإفهام، فهم المسموع والمقروء، وإفهام الآخرين ونقل الأفكار إليهم بالتعبير الشفوي والتعبير الكتابي، ومقتضى هذا وجوب حصر الاختيار في تلك القواعد التي تأخذ بيد المتعلم في سهولة ويسر إلى هذا الجانب العملي، ونعني بهذه القواعد ما تعرف بالقواعد الوظيفية.^{٣٣}

وهناك مجموعة التراكيب العربية أكثر استخداماً منها: تركيب نعني، تركيب عطف، تركيب بدلي، تركيب ظرفي، تركيب شبه الجملة، تركيب منفي، تركيب شرطي، تركيب تنفيس، تركيب توقيتات، تركيب إضافي، تركيب عددي، تركيب ندائي، تركيب توكيدي، تركيب إشاري، تركيب موصولي، تركيب مصدري، تركيب تمييزي، تركيب استثنائي، تركيب بياني، تركيب نسخي، تركيب اختصاصي، تركيب تعجبي، تركيب مقارنة، تركيب شروعي، تركيب الرجاء. ولذلك يهمننا أن تعليم اللغة العربية في مهارة الكلام بأسهل تراكيب شائعة حتى يسهل للدارس أن يستخدمها ويطبقها في النطق والكلام بالعربية.

هـ- الخلاصة

مهما كان الكلام مهارة ثانية على حسب ترتيبها، وإنما هو علامة أو هوية للفرد أنه ماهر في لغة ما. لذلك يهمننا أن نتبحر ونُسيطر على مهارة الكلام ونشجع طلبتنا في الكفاية عليها.

وفي تعلم الكلام العربي، نهتم بالجوانب المهمة فيه وهي المفردات، والأصوات، والنطق، والنبر، والقواعد. ومن المفروض، نستخدم العبارات الشائعة في العربية في الكلام العربي التي يعم استخدامها لدى العرب في هذا العصر.

وفيما يتعلق بالمواد المدروسة في القواعد العربية، ينبغي للمعلم أن يعدّها توظيفية أي أكثر استخداماً لدى العرب في العربية الفصيحة.

^{٣٣} كمال بشر، المرجع نفسه، ص. ٣٦١-٣٦٢

و- التوصية

- ١- للمعلم والدارس، في تعليم الكلام العربي وتعلمه أن يفضل العبارات الشائعة لدى العرب.
- ٢- للمعلم والدارس، في تعليم الكلام العربي وتعلمه أن يفضل التراكيب العربية الوظيفية المستخدمة بدون النظر إلى التراكيب العربية النظرية.
- ٣- للمعلم والدارس، في تعليم الكلام العربي وتعلمه أن ينطق كما ينطقه العرب من حيث صوته ونبره وتنغيمه.

قائمة المراجع

- أحمد مدكور. ٢٠١٠م. طرق تدريس اللغة العربية (عمان: دار المسيرة)
- جمعان بن عبد الكريم الغامدي. ٢٠٠٨م. النطق الشفهي الرسمي بين اللهجات الوطنية واللغة العربية الفصحى المعاصرة، ورقة بحثية، مقدمة في لقاء علي عالمية بالعربية الذي عقده اتحاد المدرسين للغة العربية بالتعاون مع جامعة مالانق الحكومية، ٢٣-٢٥ نوفمبر ٢٠٠٨م
- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة. ٢٠١٠م. أساليب تدريس اللغة العربية (عمان: دار المسيرة)
- رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة. ٢٠٠٦م. تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة)
- عادل خلف. ١٩٩٤م. اللغة والبحث اللغوي (مكتبة الأدب: ...)
- عبد الرحمن أيوب. دون سنة. العربية ولهجاتها (...: مكتبة الشباب)
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه. ١٤٢٥م. دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)، (... مؤسسة الوقف

(الإسلامي)

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. ٢٠١١م. *إضاءة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها* (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية)

كمال بشر. ١٩٩٩م. *اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم* (القاهرة: دار غريب)

محمد على الخولي. ٢٠٠٠م. *أساليب تدريس اللغة العربية* (الأردن: دار الفلاح)

محمد مثنى. ٢٠٠٩م. *منهج تدريس مهارة الكلام. مجلة آفاق عربية* لقسم تعليم اللغة العربية جامعة شريف هداية الله جاكارتا

مملوءة النعمة. ٢٠١٥م. *كيف نعلم تدريس مهارة الكلام، مجموعة بحوث بموضوع:*

اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية، اتحاد المدرسين للغة العربية

بالتعاون مع جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانق، ٢٧-٢٩ أغسطس ٢٠١٥م

مهيبيان. ٢٠١٤م. *المفردات في السياق* (مالانق: جامعة مالانق الحكومية- كلية الأدب قسم الأدب العربي ومشكاة)

نصر الدين إدريس جوهر. ٢٠١٥م. *علم الأصوات* (سورابايا: مكتبة لسان عربي)

يوسف الخليفة أبو بكر. ٢٠٠٢م. *منهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول*

الساحل الإفريقي ((الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم

والثقافة)

Emzir. 2007. "Kebijakan Pemerintah Tentang Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah dan Sekolah Umum", *Makalah*, disampaikan dalam Pertemuan Ilmiah Nasional Bahasa Arab (PINBA) V di Bandung pada tanggal 23-25 Agustus 2007

H.D. Hidayat. 2008. "Pembelajaran Bahasa Arab di PTAI", *Makalah*, disampaikan pada Workshop TOT untuk Pengembangan Bahasa Arab di Perguruan Tinggi Islam, Departemen Agama RI, Jakarta tanggal 12-20 Agustus 2008